

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tabirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

البنية السردية في رواية قواعد جارتين  
(دقات الشامو) لعمر عبد الحميد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

اسم المشرفة:

سوهة رومي

من إعداد:

مليسا شرمالي

حليمة طالبي

2024/2023

## إهداء

يقول الشاعر " قم للمعلم وفه التبجيل " وقال الله تعالى: {فَاتَكْرُونِي أَتَكْرُمَ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ}، **فَقُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ** {.

الحمد لله رب العالمين، خلق اللوح والقلم وخلق من العدم ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكموجمل الليل بالنجوم في الظلم.

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتميم عملنا هذا وبكل معاني الشكر نوجه إلى كل من مديد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

ونوجه كلماتنا وشكرنا هذا الخاص إلى من وقفت معنا طيلة هذا المشوار للأستاذة القديرة رومي سهى، التي عاملتنا حسن العمل والمعاملة الطيبة حفظها الله وكان الله في عونها.

أخيرا نشكر أولياءنا على دعمهم هذا وصبرهم معنا طيلة مشوارنا الدراسي اللهم اجعلهم لا يشكون هما ولا يتألمون وجعا وأسعدهم سعادة لا اكتفاء منها ولا ترينا لأبائنا وأمهاتنا ضعفا بيكيهم ولا ألم يسكن جسدهم.

المقدمة

تعد الرواية من الفنون الأدبية التي احتلت موقعا متميزا في الأدب العربي المعاصر مما شهدته من تطور و محاولة من التحرر من الأنماط السردية القديمة فالرواية الآن هي ديوان الحياة المعاصرة لكونها تحمل عبر صفحاتها و فصولها كل خصائص الحياة المعاصرة ، و تطور الرواية الحديثة و ذلك بداية القرن 20 تقريبا إذ تأثرت الرواية العربية بالرواية الغربية تأثيرا واعيا متزنا و من ثم بدأت تظهر الدراسات الأدبية و كان من بين هذه الدراسات البنيوية التي تعزل النص عن سياقه الخارجي و بينما أن البنية السردية ( الزمان ، المكان ، الشخصيات ) هي المكون الرئيسي للإنتاج القصصي حيث يعمل على تشكيل و بناء العمل و من خلاله تتجسد أطروحات الكاتب عبر الشخصيات و مواقفها و علاقاتها مع باقي العناصر مثل الزمن و المكان و ذلك لتمنع نسيج بنيوي .

ولقد انصب اختياري على فن الرواية لما فيها من عمق و تشریف مسلمة الضوء على رواية قواعد جارتين (دقات الشامو) لعمر و عبد الحميد هذا الذي دخل عالم الكتابة و فن القص و إدراج الأحداث للعنوان المشرف الذي يستهوي قارئ الرواية والذي يطرح مجموعة من التساؤلات التي تدفع القارئ إلى التعرف على مضمون هذه الرواية و ارتأيت إلى ضرورة أبرز أهمية كل من (الزمان،المكان،الشخصيات) في الرواية قواعد جارتين (دقات الشامو) و المشاركة في تعريف الكاتب و أعمالها الأدبية.

حسب هذا تتمثل إشكالية هذا الموضوع:

- ما هي إستراتيجية البنية السردية في رواية قواعد جارتين دقات الشامو؟
- ما مفهوم البنية و المكان و الزمان و الشخصيات و علاقاتهم؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعت المنهج الأنسب هو المنهج البنيوي و على خطة مكونة من فصلين مقدمة و خاتمة، الفصل الأول كان بعنوان البنية و السرد، حيث تطرقنا إلى تعريف الرواية أولاً ثم البنية و السرد و المكان و الزمان و الشخصيات، أما الفصل الثاني و هو التطبيقي كان بعنوان التطبيق الرواية من خلال استخراج الشخصيات و الزمان و المكان الموجود في رواية مع الزمن.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة رومي سهى التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ونرجو من الله أن يكون قد وفقنا في ذلك.

## الفصل الأول: الجانب النظري

1. الرواية: البنية السردية.
2. البنية: لغة / اصطلاحا.
3. السرد: لغة / اصطلاحا.
4. الزمن: لغة / اصطلاحا.
5. الشخصيات: لغة / اصطلاحا.

**1- الرواية:**

تعد الرواية جنسا أدبيا أو عالما من الخيال حيث يجسده الروائي من خلال شخصيات، أحداث وزمانومكان فهي المرآة التي تعكس واقع الإنسان المعاصر في تساؤلاته وانشغالاته غير أنه لا يوجد تعريف واحد للرواية.<sup>1</sup>

تعد الرواية من الأدب يتميز بالخيال والتصوير بحيث تختلف باختلاف الرواية حيث تعكس الرواية دافع الإنسان باهتمامات وانشغالاتهوتعد الرواية جزءا هاما في الأدب وتنوعه.

**1-1- لغة:**

يتحدد مفهوم اللغوي للرواية بالعودة إلى ما أوردته المعاجم اللغوية، فقد روي في معجم لسان العرب أن الرواية مشتقة من الفعل الثلاثي روي (ر.و.ي) يقال رويت القوم أوريتهم ويقال: من أين ريتكم أي من أين يرتون الماء ويقال روي فلا فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظ للرواية عنه.<sup>2</sup>

**كما عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين:** الرواية رواية الشعر والحديثورجل كثيرا الرواية والجمعرواه.<sup>3</sup>

**2-1- اصطلاحا:**

**الرواية عند أوليف زيتوني في معجم (نقد الرواية) يقول:** الرواية في صوتها العامة هي نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم وهي تمثيل للحياة والتجربة في اكتساب عناصر مهمة في الرواية وهي تفاعل تنمو وتحقق وظائفها داخل النص وعلاقتها فيما بينهما.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد - المجلس الوطني لثقافة والفنون والأدب / الكويتي، 1998، ص1

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج 14 ط1، 2003 ص 425.

<sup>3</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية لبنان، ج 2 ط1، سنة 2003.

<sup>4</sup> - أوليف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة ناشرون لبنان، ط2، 2002، 1، ص 99.

إن الرواية نص خيالي لكن فيه شيء من الواقعية وغالبا ما يكون حول شخصيات لديها تجارب في الحياة حيث تساهم هذه الشخصيات في تسلسل الأحداث داخل النص.

**الرواية عند مخائيل باختين Mikhail Bakhtine:** إننا للرواية تحتوي على مختلف الأجناس التعبيرية فتجده يقول إن الرواية تسمح إلى أن تدخل إلى كتابها جميع الأجناس التعبيرية فتجده يقول إن الرواية تسمح إلا أن تدخل إلى كتابها جميع الأجناس التعبيرية سواء كانت (قصص، أشعار، مقاطع كوميدية)، ويدخل إلى شبه الرواية وليس من السهل العثور على جنس تعبيرى واحد لم يسبق له في يوم واحد أن ألحقته كانت بأخر بالرواية.<sup>1</sup>

وهذا يعني أن الرواية تستقبل جميع الجناس الأدبية وغير الأدبية مثل القصص

### 3-1- مفهوم البنية: لغة

من الفعل الثلاثى " بنى بناء أو بناية وبنية " الشيء في العربية – هي تكوين: ولكن الكلمة قد تعني أيضا الكيفية التي تشيد على نحوها هذا البناء لو ذلك، وحين كان أهل اللسان العربى يفرقون في اللغة بين المبه والمبنى في أنهم كانوا بعنوان بكلمة: مبنى: ما يعنيه اليوم بعض علماء اللغة بكلمة " بنية".<sup>2</sup>

### 4-1- البنية في اللغة الأجنبية:

فإن كلمة «structure» مشتقة من الفعل اللاتينى «Struer» بمعنى يبنى، أو يشيد و حين تكون للشيء "بنية في (اللغات الأوروبية) فإن معنى هذا أولا و قبل كل شيء أنه ليس بشيء " غير منتظم " أو عديم الشكل «amorphe» بل هو موضوع منتظم، له صورته " الخاصة" و وحدته الذاتية، و هنا يظهر ضرب من التقارب الأولى بين معنى البنية و معنى الصورة «forme» فليست البنية هي صورة الشيء

<sup>1</sup> - مخائيل باختين، الخطاب الروائى ترجمة، محمد برادة، دار الفلكالقااهرة، د، ط1، ص77

<sup>2</sup> - دكتور زكريا إبراهيم: مشكلة البنية ص30

أو هيكله أو وحدته المادية و التصميم الكلي الذي يربط أجزائه فحسب و إنما هي أيا القانون الذي يفسر تكوين الشيء و مفعوليته.<sup>1</sup>

البنية في اللغة العربية: هي التكوين والهيكل، ولكنها أيضا قد تشير إلى الطريقة التي يتم بها بناء أو تشييد شيء ما سواء كان ذلك ماديا أو معنويا توازن المفهوم هو الأساس قبل كل شيء غير منتظم أو عديم الشكل، بل هو مفهوم منظم يمتلك صورته الخاصة ووحدته الذاتية يمكن أن يفهم هذا بأن كلمة البنية تشير إلى الهيكل أو الطريقة التي يبنى بها كل شيء ما، وهي تعكس النظام والترتيب والتنظيم في ذلك الشيء.

## 2- البنية La structure:

صاحبة الجلالة " البنية"، سيدة العلم والفلسفة رقم واحد، بلا منازع ابتداء من سنة 1922 حتى اليوم، وربما في المستقبل القريب أو البعيد أيضا.

... قفزت على حين فجأة، من مؤخرة الصفوف، فقد احتلت في أقل من عشر سنوات، مكان الصدارة بين مفاهيم الذكر الحديث<sup>1</sup>

فما كانت لكلمة البنية أن تصبح غير ذات موضوع و هي لكلمة السحرية التي تحوى عن المعاني ما لا حصر له ، و حتى لقد قيل عنها أنها لفظ متعدد الدلالات « polysémique » و من أمثال كلمات " الثقافة" و " العمل" و " القيمة" و " الاشتراكية" تتجاوز كلمة البنية في مفهومها و لبسها كل هذه الكلمات فهي تحمل طابع "العصرية" و البنية كما سنرى في ثنايا هذا البحث ليست مجرد تعبير عن ذلك " الكل" الذي لا يمكن رده إلى مجموع أجزائه بل هي أيضا تعبير عن ذلك "الكل" الذي لا يمكن رده إلى مجموع أجزائه بل هي أيضا تعبير عن ضرورة النظر إلى الموضوع على أنه نظام أو " نسق" حتى يكون في الأماكن إدراكه أو التوصل إلى معرفته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - دكتور زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، ص30.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص30.

كما ورد في القرآن الكريم في سورة الكهف قوله تعالى: {ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا}،  
القرانالكريم، رواية حفص جزء 15، سورة الكهف، الآية 12.

### 3- السرد Narration:

#### 3-1- لغة:

السرد أو القصّ هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج السرد القصّة، على سبيل التوسع،  
مجمل الظروف المكانية والزمنية، الواقعة والخيالية، التي تحيط به فالسرد عملية  
إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور  
السلعة المنتجة، وتتعقد العلاقة بين الراوي والمروي له في السرد من خلال الأسئلة  
المباشرة أو غير مباشرة التي يطرحها الأول لبعض حسن متابعة الثاني لحكاية أو  
يطرحها الثاني حين يواجه ما يستغربه أو لا يوافق منطقته من كلام الأول.<sup>1</sup>

ورد مصطلح السرد في قول الله تعالى في سورة سبأ بقوله عزّ وجلّ: **أَنْ اَعْمَلْ  
سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَدُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** {سورة سبأ، الجزء  
22 ص429.

هذا توجيه من الله تعالى إلى سيدنا داود عليه الصلاة والسلام أن يعمل السابغات وهي  
الدروع التي تلبس في الحرب

#### 3-2- اصطلاحاً: (السرد)

وصفه المادة الأساسية لهذا العلم يمكن تعريفه بأنه نظام لغوي خاص بجمل حادثة أو  
سلسلة من الحوادث المتوفرة أساساً في حكاية في (حكاية المتن) وتؤديها شخص في  
أزمة محددة وأمكنة معينة، يقوم السرد بإنتاجها فنياً على سبيل التخيل، ثم يعمل  
الخطاب السردية بوصفه فناً نثرياً على تنظيم هذه المحمولات في نفس لغوي، فيكسها

<sup>1</sup> - د. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي، إنجليزي، فرنسي، مكتبة لبنان، ناشرون، دار النهار للنشر، ص106.

شكلا فنيا منتظما في علاقات مبينة على قواعد تربط بنيتها الداخلية بالأبنية اللغوية لتشكيل كتلة فنية هي النص الروائي.<sup>1</sup>

يعتبر السرد Narration: ظاهرة ثقافية إنسانية تتميز بها ثقافة عن أخرى وكذا الشعوب، وبالأحرى هو إنتاج ثقافة الإنسان مهما تعددت واختلقت مواطنه، لأنه مرتبط بثقافة الحكيم أو الأخبار، فهو موجود منذ القدم وكان الفضل للعلماء الغربيين أولا في ظهوره من خلال الدراسات التي أجروها، وكذا التعريفات التي ساهمت على تبسيط هذا العلم.<sup>2</sup>

### 3-3- مكونات السرد:

إن كون الحكيم هو بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي وشخص يحكى له، أي وجود تواصل بين طرف أول يدع راويا طرف ثاني يدعى مرويا له.<sup>3</sup> مكونات السرد التي توضع على النحو التالي:

**الراوي Narrateur:** هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو تخير عنها سواء كانت حقيقية أم متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما معينا فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث ووقائع.<sup>4</sup> الراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الروائي (المؤلف) وهو شخصية واقعية من لحم ودم وذلك ان الروائي هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه الرواية، وبذلك فإن الروائي لا يظهر ظهورا مباشرا في نسبه الرواية أو يجب ألا يظهر إنما يستتر خلف قناع الراوي مغيرا عن أراءه ومواقفه.

<sup>1</sup> - لدكتور سحر شبيب، من كتاب البنية السردية، ص 141 .

<sup>2</sup> - من تطبيق أستاذة أحلام العلمي، مقياس سرديات عربية حديثة ومعاصرة، سنة 3 ليسانس دراسات أدبية، مدخل إلى السرديات العربية حديثة ومعاصرة، مجموعة 5.

<sup>3</sup> - عبد الله إبراهيم، البنية السردية العربية، بحث في البنية السردية للمورثين (الحكاية العربية) المركز الثقافي العربي، 1995، ص 11.

<sup>4</sup> - أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية التطبيقية، دار فارس الأردن، ط2، 2015، ص 40-41.

**المروي:** فهو كل ما يصدر عنه الراوي وينتظم ليشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر، المروي والمركز الذي يتفاعل فيه كل الأحداث حوله.<sup>1</sup>

**المروي له Narrative:** فقد يكون المروي له اسما معيناً ضمن البنية السردية و هو مع ذلك كالراوي شخصه من ورق و قد يكون كائناً مجهولاً.<sup>2</sup>

#### 4- الزمن:

منذ أن خلق الإنسان وهو في ارتباط دائم مع الزمن فهو الذي يثبت وجوده ويحقق حضوره من خلال المراحل التي مرّ بها الإنسان في حياته.

مفهوم الزمن في لسان العرب لابن منظور: في مادة (ز.م.ن) قوله: الزمان اسم لقليل الوقت وكثرة وفي المحكم والزمن والأزمان العصر والجمع أزمان وأزمان وأزمن هو زمن زامن شديد وأزمنة التي طال عليه الزمان...، الزمان زمان الرطب والفاكهة زمان الحر قال: يكون الزمان شهرين إلى ستة أشه.<sup>3</sup>

جاء في قاموس المحيط لفيروز أبادي: الزمن معركة كسحاب العصر وسمات لقليل الوقت وكثرة أزمان وأزمن لقيته ذات الزمن.<sup>4</sup>

#### 4-1- لغة:

الزّمن و الزّمان اسم لقليل الوقت و كثيره ، و في المحكم : الزّمن و الزّمان العصر ، و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة ، و زمن زامن ، شديد و أزمن الشيء : طال عليه الزّمان ، و الاسم من ذلك الزّمن و الزّمنة ، عن ابن الأعرابي ، و أزمن بالمكان : أقام به زمانا ، و عامله مزامنة و زمانا من الزمن ، الأخيرة عن اللحياني ، قال شمر: الدهر و الزّمان واحد ، قال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، الزّمان زمان الرّطب و الفاكهة

<sup>1</sup> - عبد الله إبراهيم مرجع سابق، ص 12.

<sup>2</sup> - امنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية التطبيقية، ص 41

<sup>3</sup> - لسان العرب، ابن منظور، مادة (ز.م.ن) ، المجلد الثالث ، دار صادر ، بيروت ، لبنان، (د.ط.د.ت) ، ص199.

<sup>4</sup> - فيروز أبادي قاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، ص123.

و زمان الحر و البرد ، قال : و يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر ، قال : و الدهر لا ينقطع ، قال أبو منصور ، الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة و على مدة الدنيا كلها ، قال و سمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا و على ماء كذا دهرا ، و أن هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا ، و الزمان يقع على الفصل من فصول السنة و علم مدة ولاية الرجل و أشبهه <sup>1</sup>.

#### 2-4- زمن Time, Temps:

يرى جيرار جينيت Genette أن من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيدا عن المكان الذي نرويها فيه، بينما قد يستحيل علينا ألا نحدّد زمنها بالنسبة إلى الزمن فعل السرد لأن علينا روايتها إما بزمن الحاضر وإما الماضي وإنما المستقبل، وربما بسبب ذلك كان تعيين زمن أهم من تعيين مكانه <sup>2</sup>.

#### 3-4- الزمن اصطلاحا:

الزمن عند أندري لا لاند (A, Lalande) حيث يرى أن الزمن متطور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ وهو في مواجهة الحاضر <sup>3</sup>.

جورج لوكاتش: عن مفهوم الزمن حيث أن الزمن عملية انحطاط متواصلة وسياسية تقاس الإنسان بين الإنسان والمطلق <sup>4</sup>.

الزمن عند العرب: ابن سينا يرى ان الزمان علم يتصل لكنه شيء متعدد منقصر غير قارو هو يطابق الحركة المستدير الدائمة وهي هيئة في الجسم لا هي مقدار الجسم نفسه لا المسافة التي يقطعها وعليها يتوقف الزمان في وجوده في إحساس به

<sup>1</sup> - لسان العرب، للإمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري، مج 1 ص 13

<sup>2</sup> - د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي، إنجليزي، فرنسي

<sup>3</sup> - عبد الله مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 161.

<sup>4</sup> - ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء والزمن.

وتصوراته بحيث يكون عبارة عن مقدارها والزمن حادثان لا حدود زمان يعني أن صحتهما بتقدمهما بأحداث لا بالزمان إلا إذا قليل الزمان زمان.<sup>1</sup>

أي أن الزمان غير ثابت وغير محدد ولا يمكن أن يكون الزمن إلا إذا كان قليل الزمان زمان قبله.

الزمن في نظر أندري لا لاند (A, Lalande) متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظها في مواجهة الحاضر.<sup>2</sup>

والزمن مظهر وهمي بزمن الأشياء فتتأثر بما فيه الوهمي، غير المرئي، غير الممسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في لحظات حياتنا.

إن الزمن خيط وهمي مسيطر على التصورات والأنشطة والأفكار.

#### 4-4- أنواع الزمن:

فالزمان لدينا أنواع مختلفة:

أ. **الزمن المتواصل:** غير الزمن المتواصل، وذلك أساس إن الأول لا يكون له

انقطاع ولا يجوز أن يحدث ذلك في التصور.

على حين أن الزمن المتواصل يمضي متواصلا دون إمكان إفلاته من سلطان

التوقف دون استحالة قول إلا لتفات أو الاستبدال مما سبق من الزمن.

ب. **الزمن المتعلق:** وهو الزمن دائري لا طولي، ولعله أن يدور من حوله نفسه

بحيث على الرغم من أنه قد يبدو خارجة طوليا فإن في حقيقته، دائري

مغلق، وهو تعاقبي في حركية المتكررة، لأن بعضه يعقب بعض لأن بعضه

يعود على بعضه الآخر، في حركة كأنها تنقطع، ولا تنقطع، مثل زمن الفصول

<sup>1</sup> - المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط2، سنة 2009، ص 101.

<sup>2</sup> - د. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 172

الأربعة التي تجعل الزمن ناسخا لنفسه من وجهة المجسد في تفسير العالم الخارجي من جهة أخرى.

ج. **الزمن المنقطع أو المتشظي:** هو الزمن الذي يتحمض لحي معين، أو حدمعين، إذ انتهى إلى غايته، انقطع وتوقف مثل الزمن المت محض لأعمار الناس، ومدد الدول الحاكمة، وفترت الفتن المضطربة

د. **الزمن الغائب:** هو المتصل بأطوار الناس حيث ينامون وحيث يقعون في غيبوبة، وقبل تكون الوعي بالزمن (الجنين، الرضيع) والصبي أيضا قبل إدراك السن التي تتيح له تحديد العلاقة الزمنية بين الماضي والمستقبل خصوصا، حيث أن الصبي في سن الثالثة والرابعة ربما قال "أسس" وهو يريد "الغد" هو إنما يريد الأمس.

هـ. **الزمن الذاتي:** هو الزمن الذي يمكن أن نطلق عليه أيضا "الزمن النفسي" وقد نبه له العرب وإن لم يطلقوا عليه هذا المصطلح الذي نطلقه نحن اليوم عليه منذ القدم.

أطلق عليه الزمن من أفلاطون (Platon, 427348.ar.dz) إلى أرسطو طاليس (Aristate,384322.ar.dz) ومن كانت (Emanuel, 1724/1804) إلى برغسون (bergson,1859/1941) ومنهيسر (Edimahisser,19381) إلى رسيل مظهرا معقدا أو لا ينتهي إلى الاتفاق حول ماهيته وطبيعته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، أدب، الكويت، 1998، ص 175-176.

**5- المكان:****5-1- لغة:**

المكان في معجم اللغة والإعلام حيث يفصل في المفردة من خلال العملية الاستقامة فالمكان فنه جمع أمكنة وجمع أماكن ويقال هو من العلم بمكان أي له مقدرة ومنزلة ويقال هذا مكان أي يدلله.<sup>1</sup>

**5-2- اصطلاحا:**

المكان بالمفهوم العام هو الحيز والفضاء وفي القصد يقول عبد الملك مرتاض: " لقد خصصنا في أمر هذا المفهوم وأطلقنا عليه مصطلح الحيز مقابلا للمصطلحين الفرنسي والإنجليزي Espace, espace ولعل ما يمكن لإعادة ذكره هنا أن مصطلح الفضاء من الضرورة أن يكون جاريا في الخواء والفراغ بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله التواء والوزن والثقل والحجم والشكل على حيث أن المكان تريد أن ننقله في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده."<sup>2</sup>

وفي نفس السياق يقول حميد الحمداني: أن مجموع هذه الأمكنة هو ما يبدو منطقيا أن نطلق عليه اسم فضاء الرواية لأن الفضاء اشمل وأوسع من معنى المكان والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء.<sup>3</sup>

**يقول قريفل:** هو الذي يؤسس المحكي لأن الحدث في حاجة إلى المكان، تقدر حاجته إلى فاعل، إلى زمن، والمكان هو الذي يضيف على التخيل مظهر الحقيقة.<sup>4</sup>

المكان عند الناقد عبد المالك مرتاض: هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا من حيث نطاق الجغرافيا حد ذاته كالمخطوط والأبعاد والثقال والأشياء المجسمة مثل الأشجار، الأنهار وما يجسد هذه المظاهر من الحيزية، من حركة أو تغيير.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 22، لبنان، 1975، ص 771.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 121.

<sup>3</sup> - حميد الحمداني، بنية النص السردية، ص 64.

<sup>4</sup> - جنيت وآخرون، الفضاء الروائي تر، عبد الرحيم، إفريقيا، الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص 137.

<sup>5</sup> - حميد الحمداني، تحليل النص السردية تقنيات و مفاهيم، ط 1، دار الإيمان، الرباط، المغرب، 2010، ص 95.

**3-5- أنواع المكان:**

تحتاج الرواية إلى مكان تقع فيه الأحداث وهذا لكي تنمو وتتطور هي تتوزع إلى فئات (فئة الأماكن العامة) أماكن الانتقال وفئة الأماكن الخاصة (أماكن الإقامة).

وقد ميز حسب البحراري بين أمكنة الانتقال والإقامة بقوله " أما أماكن الانتقال فتكون مسرحاً لحركة الشخصيات تنقلاتها تمثل الفضاءات التي تجسد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة مثل الشوارع الأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي.<sup>1</sup>

فأماكن الإقامة هي الأماكن المغلقة التي يقيم الناس بها وهي خاصة بهم وقد تكون اختيارية (البيت-الغرفة) أو إجبارية مثلًا السجن أما أماكن الانتقال فهي الأماكن المفتوحة التي يراها الناس (شوارع مقهى، غابات، أحياء، فندق، مستشفى)

الأماكن المغلقة: حيث تتصف هذه الأماكن بالمحدودية بحيث أن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد كالبيت، الغرفة، تتميز هذه الأماكن بمميزات إجابيه مثل (الألفة والأمانة) وقد تكون بين الأماكن المغلقة نجد السجن، الغرفة ...

**6- الشخصية:**

تعد الشخصية من المواضيع الأساسية التي تركز عليها الدراسات الأدبية والتي يركز عليها الأديب السردية حيث لا يمكن أن تقوم أي رواية بدون شخصيات وهي جزء أساسي ورئيسي.

التفريق بين الشخص والشخصية:

شخص *Personne* وهو الشخص الذي يمتلك حدوداً يدركها بجوانبها ويترسخ شكله المجسد في إدراكنا في الواقع.

<sup>1</sup>حسين بحراري، بنية الشكل الروائي، ص 40.

شخصية Personnage هي وجهة نظر عند الإنسان بحملها الكاتب مدلولات معينة واضعا إياها في مراحل زمنية تستوعب كيفية تطورها.<sup>1</sup>

مفهوم الشخصية فليب هامون: يتسع مفهوم الشخصية فيتجاوز الشخصية المؤسسة لأن الشخصية في البنيوية علامة لسانية ضمن الخطاب السردى وهو بهذا يتخطى مفهوم الشخصية في المناهج التقليدية، المعتمدة على تقاليد نقدية ثقافية تركز على مفهوم الشخصية الإنسانية بوصفها معطى تتخذ طبيعة وفقا تلك التقاليد أو بالاعتماد على التحليل الاجتماعي أو النفسى.<sup>2</sup>

وبذلك فإن هامون يرى أن الشخصية هي العلامة اللسانية على لسان الأديب وإن الشخصية تتعدى المناهج القديمة التي تركز على ركائز وتقاليد معينة.

الشخصية عند بارت هي كائنات من ورق وسيتم التعامل معها بوصفها وجودا يستقي محددات من الوجود الإنسانى وإن كان مقصورا على عالم السرد حيث بناء على ذلك يمكن أن يتم رصد صفات الشخصيات العقلية والنفسية وكذلك رصد تعليقاتها مع باقي شخوص النص دون أن يغيب على بالنا أن الشخصية الحكائية تتمتع بوجود مستقل عن الشخصية الواقعية.

إن بطل الرواية هو شخص (..) في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص.<sup>3</sup>

وعليه أراد بارت من خلال هذا القول إن يوضع كيفية التعامل مع الشخصية في الرواية على أساس أنها شخص حي له وجود فتصدى من كل الجوانب وذلك لأي الشخصية تلعب الدور الأكثر فعالية في أي عمل روائى.

<sup>1</sup> - زرفا، م.ن، 137.

<sup>2</sup> - فسيولوجية الشخصيات السردية، فليب هامون، ترجمة سعيد بن كوارد، دار محلاوي، عمان، 2000.

<sup>3</sup> - الشريط احمد شريط، تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1985/1947) من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط 1 1998، ص12.

**1-6- أنواع الشخصيات:****أ- الشخصية الرئيسية: (النامية)**

هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص وذلك لتمثيل ما أراده القاص وما أراد تصويره او ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس حيث تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناءها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل النص القصصي وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كما منحها القاص حرية تنمو وفق قدراتها وإرادتها بينما يكون هو بعيد يراقب صراعها وإخفاقاتها وسط المحيط.

وأبرز وظيفة تقوم بها الشخصية الرئيسية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، ولذلك فهي صيغة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر.<sup>1</sup>

ب- **الشخصية المرجعية:** هي الشخصية التي تحصل إما على مرجعية تاريخية وأن يكون هذه الشخصية تمتلك قصة معروفة لدى القارئ أو تحليل إلى مرجعية أسطورية قريبة أو بعيدة غالبا ما تستثمر هذه الشخصية باعتبارها رموز تحليل على المقاومة والتصحيحية والصدور أو أعلى المرجعية الاجتماعية كما أنها تحصل هذه الشخصيات كلها إلى معنى ممتلئ وثابت ممتلئ حددته ثقافة ما كما تحصل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة.<sup>2</sup>

ج- **الشخصية المسطحة الثابتة:** هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير وتتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها عامة<sup>3</sup> وتضل ثابتة مستقرة على رأي واحد.

فالشخصية المسطحة التي تتجسد للعادة في المقام الأول وتتغير بصورة مفتعلة تثير الضحك لأن كلامها مظهري ورمزي<sup>4</sup> وهي ذات بعد واحد شخصية يمكن التنبؤ بسلوكها ببساطة وبسهولة.<sup>5</sup>

**د- الشخصية الغائبة:** هي الشخصية التي تتميز بحضور اسمها وغياب برنامجها السردية أي أنها لا تؤثر في<sup>1</sup> سيرورة الأحداث وإنما تظهر الاسم فقط لكن برنامجها السردية لا نعرف عنها أي شيء كما أنها لا تؤدي أي دور.<sup>6</sup>

**هـ- الشخصية الإشارية:** هي الشخصيات الواصلة الناطقة باسم المؤلف<sup>7</sup> وهي بمثابة الدليل الذي يشير إلى حضور المؤلف أثناء الجولة التي تفتنيها الوصف والتعليق.

1 شريط احمد شريط، تطور البنية في القضية الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د\_ ط ص 52  
 2\_ جميل حمداوي، اسلوبية الرواية، (مقاربة اسلوبية الرواية) جيل العلم، لأحمد مخلوفي، صحيفة المتحف ط\_1\_ 2016 ص 48  
 3\_ محمد عبد الغني المصري، يجد محمد الباكير البرازي، (تحليل النص الادبي، بين النظرية والتطبيق عمان\_ ط 1 2002 ص 178  
 4\_ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة، الكويت ط 1 ص 89  
 5\_ خير الدينبرس، قاموس السرديات، ص 70  
 6\_ هواوي نهبان: رواية الخبز الحافي، لمحمد شكري، مقاربة سيميائية، رسالة ماجستير جامعة ابي بكر القايد، تلمسان 2009 ص 103  
 7\_ فيصل الحمير : معجم السيميائيات،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ،ط 1 \_ 2001 ص 103

## الفصل الثاني

1. دراسة الشخصيات.
2. دراسة الزمن وأنواعه.
3. المكان في الرواية وأنواعه.

**1- الشخصيات :**

تعد الشخصية احدى المكونات الحكائية ذلك انها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال ويحرك الاحداث فهي يمكن ان تكون مؤشرا دال على المراحل التي يعيشها اجتماعيا وتاريخيا وقد تعبر عنها.

ان الشخصية تعمل كمحرك أساسي للعمل الفني فهي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردى.

وهناك عدة تقنيات لتقديم الشخصيات للقارئ فهناك من الروائيين من يقدم لنا الشخصية بشكل مباشر ويخبرنا عن اوصافنا وطبائعها وهناك من يحجب شخصياته عن كل وصف مظهري ومن ضمن طريقة السرد من حيث وجهات النظر وانا للرؤية عدة أنواع مثلا: الرؤية مع الرؤية من الخلف الرؤية من الخارج إلا ان الغالب على هذه الأنواع ان الرؤية مع، لان السارد هو نفسه الشخصية سواء كانت رئيسية ام ثانوية والتي لا تفقه بالأحداث إلا بعد ان تعاشها وهذا ما سنوضح:

**أ/ الطبيب فاضل:** هو شخصية متطورة باستمرار حيث ابتدأت به الرواية وقد وظفه الكاتب ليكون بداية الاحداث عجيبة.

**ويقول فاضل** "ابتسمت وقلت اردت ان ألحق بك يومها واخبرك، لولا ذلك الضابط (1) هنا كان فاضل في حديث متبادل مع غفران في الميناء واخبرته عن تبادل النسالى حينما جاءت مريضة من بني عيسى وكانت على نفس السفينة التي كان بها الطبيب فاضل متجهين الى جارتين. قبل ان يقوم ضابط الميناء بالاعتداء على النسالى على غفران بشكل خاص.

وفي المثال اخر ويقول اشرت لها كي تجلس فقالت: " لم تخبرني يومها أنك قادم الى وادي النسالى ".

وهنا فاضل يحكي لحظة لقاءه مع غفران التي كانت حامل على متن الميناء فطلب منها الجلوس لحظة مجيء الضابط.

### ب/ سرين :شخصية رئيسية

هي فتاة جارتنية شريفة تعيش بمفردها قبل ان تتكفل بمسؤولية تربية آدم.

"اصابني الفزع الشديد حين رأيت آدم ملقى على الأرض تسيل الدماء من قبضته و اسرعت نحوه و جثوت على ركبتي بجواره لأتأكد أنه لا يزال حيا كان قلبه يدق بقوة حين وضعت راحة يدي على صدره فيما كانت أنفاسه هادئة للغاية كان الوقت متأخرا جدا فلم استطيع الاستعانة بأي احد خاصة مع سوء طقس تلك الليلة و عدم توقف المطر عن هطوله فحملته الى سريره بعد ما عادت عروق جسده المنفخة و عضلاته الى هيئتها الطبيعية... و اخذت انادياها باستمرار مرات كثيرة في قلق حذر لعله يفيق الى ان فتح عينيه فتنفست الصعداء"<sup>2</sup>

هنا السارد هي سرين تروي لحظة رؤيتها لأدم أول مرة وهو ملقى على الأرض في هيئته الزائرة لكنها لم تعلم السبب الرئيسي لتلك الحالة فكانت تهدئه الى ان عاد الى طبيعته.

ج/غفران: فتاة نسلية تعيش في جارتين

### قالت غفران:

تساءلت في ذهول وانا أحرق في النسالي المرسومين على امتداد الحائط الدائري للغرفة كأني أفق بينهم.<sup>3</sup>

\_هنا المتحدثه هي غفران وهي في غرفة الطبيب المليئة بصور أطفال النسالي للأشراف بينما كانت متكئة على السرير ويقوم بفحصها وهنابدأت تتساءل:في قول اخر قالت:

حتى قررت في النهاية بأن أنهي ذلك الصراع بداخلي فأقسمت بروح حيدر بأنني لتذهب بجنني الى الباحة مهما كانت النتيجة واضحة امامي مصير ابيه الذي أعدم ظلماً<sup>2</sup>.

هنا كانت غفران متزوجة من حيدر الذي قتل من طرق النسالي فكانت غفران خائفة على مصير طفلها الذي كانت تخاف ان يولد ميتا فقررت عدم إخبار أحد بجنينها خوفا من ان ينال نفس مصير ابيه "حيدر".

**ث / زهير:** هو ابن اخ الضابط كيوان وأحد مساعديه وصديق ادم المقرب ليتقلب عليه نجد بعد ذلك ان يعرف انه نسلي وذلك بعد ان أنقذه من ضرب ابيه المبرح بعد ان فر منه الحصان فأعاده زهير ومنذ ذلك اليوم صار صديقين مقربين جدا.

**قلت:** أحضر عمي جويد مخطوطة رسمت بها رسمة تشبه هذه اشراف يمسون نسلي غريب الشكل<sup>3</sup>.

هنا زهير يتحدث عن الرسمة التي احضرها عمه الى بيتهم لكن تحدث مع ابيه واراها إياه وهي خفية وهي مخطوطة قديمة فنهار، رسمت نسالي يمسون ايدي بعضهم البعض وفيهم نسلي قوي جدا .

**وفي قول آخر يقول:**

أن يأتي عمي كيوان إلى أبي خصيصا من أجل ان يريه شيئا كهذا ثم يتحدثان بشأنه دون ان يريد ان يسمعها أحد آخر و إن كانوا أولاد أخيه يعني أن هناك شيئا هاما يخص تلك المخطوطة<sup>4</sup> "وهنا زهير كان يتحدث مع صديقه ادم وكان يفهم له مدى أه<sup>1</sup>ميتها تلك المخطوطة الى أتى بها عمه كيوان الى ابيه .

1 عمر عبد الحميد، قواعد جارتين، (دقات شامو)، ص 10

2 المصدر نفسه، ص 29

3 المصدر نفسه، ص 83.

4 المصدر نفسه، ص 84

**هـ/ريان:**

هو فتى نسلي وهذا أحد تلميذ نديم الذي قام بتعليمهم كما انه أقرب صديق لنديم له  
والمساعد الأول لغفران بعد وفاة صديقه نديم

**قال ريان:** " في المساء اتجهت الى كوخ الطبيب فاضل من أجل الذهاب إلى السيدة  
لمعرفة ما سنفعله حيال ذلك الأمر بعد ان شعرت ان التفكير بمفردي سيقتلني، كان  
الطبيب مشوشا للغاية هو الآخر وقالإنه رأى الكثير من الجرحى والدماء والقتلى لكنه  
لم يرى قط في حياته بشاعة مثل تلك الوجوه"<sup>1</sup>

وهنا ريان يشرح عن الحزن الذي رآه في وجه الكثير خاصة غفران بعد ان عادت  
من دفن زردقوفتاته اللذين قتلها النسالى بعد ان عرفوا انهم ارادوا ان يتزوجوا  
فقاموا بإعدامهما حيث كان ريان في حيرة من امره عما سيفعله بخصوص ذلك

**ويقول أيضا:**

"هل تسرعنا بإرسال زردق وفتاته الى الباحة؟"<sup>2</sup>

زردق وفتاته هما شاب وفتاة أراد ان يتزوجا فقامت غفران بأمر من اجل زواجهما  
هي وريان والطبيب لكن قام النسالى الأشراف بإعدامها بعد معرفة انهما سيتزوجان  
وأعدامهما في باحة جويدا"

**ج سبيل:**

فتاة نسلية زوجة حيدر وهو الآخر نسلي اقام زواجهما الشرعي في الباحة  
لتحملو تنجب أول طفل شريف من نسل النسالى.

1\_ قواعد جارتين دقات الشامو عمرو عبد الحميد ص 97

2\_ المصدر نفسه ص 79

... "يومها أشعلت مستوقد وأخرجت سكيننا عريض النصل ووضعت فوق النيران وانتظرت حتى احمر نصله مع اشتداد سخونته ثم قبضت بأسنان على كل قطعة من الجلد السميك وامسكت مقبض السكين ولصقت بنصله جلد كتفي الايسر فوق وشمي وانا اصرخ صرخات مكتومة شعرت معها ان عينيما ستخرجان منمقلتيهما، حتى القت سكين ارضا مع احتراق جلد وشومي بأكمله وسقطت على الأرض ألهث و أتأوه من شدة الألم، لكنداخلي اقسم انني سأكمل ما بدأته سيدتي حتى موتي<sup>1</sup>

تروي سبيل حجم الضرر والجرح النفسي الذي كانت نفسيته وسط الاشراف الذي جعلها تكوي وشمها لتخلص منالوشم الذي يسببه لم يرحمها الاشراف حتى بعد أصبحت شريفة تكريما لهما لان ابنها شريف.

## 2- الزمن:

"للزمن أهمية في الحكى فهو يعمق الإحساس بالحدث و بالشخصيات لدى المتلقي فالزمن يعد المحور الأساسي المعبر للنصوص الحكائية بشكل عام باعتباره الشكل التعبيري القائم على السرد احداث تقع في زمن ما ولا لأنها فعل تليفي يوضع للأحداث و الوقائع المروية لتوالي زمني و في كل رواية نستطيع ان نميز بين زمنين هما: زمن السرد و زمن القصة و زمن القصة يخضع بالضرورة لتتابع المنطقي للأحداث بينما ما لا يستفيد زمن السرد بهذا التتابع و لو افترضنا قصة تحتوي على مراحل حديثة متتابعة منطقيا هذا زمن القصة" و اذا كان لا يتبع هذا التتابع و هكذا يحدث ما يسمى مقارنة زمن السرد مع زمن القصة لكن زمن نضامه الخاص و ما يحدث بين الزمنين من تفاوت يولد مقارنة زمنية و تحدث هذه المطارقة عندما يخالف زمن السرد ترتيب احداث القصة سواء بتقدم حدث على اخر أو استرجاع حدث او اسباق حدث قبل وقوعه و هناك نوعان من المفارقات

\_ عمرو عبد الحميد (دقات الشامو) قواعد جارتين دار عصير الكتب الإسكندرية ص 21

**1-2- الاسترجاع**

هو عملية استذكار الماضي اين نجد الرواء يقف لاستذكار أحداث ماضية في رواية قواعد جارتين دقات الشامو كان الكاتب يسترجع الأحداث لكن بطريقة أخرى حيث أنه يترك الراوي الذي يكون هو نفسه الشخصية كل يروي سير الأحداث ليرجع الى الراوي الذي بعده لينطق من النقطة التي بدأ منها للأخر هناك مثال عن الاسترجاع في الرواية .

ابتسمت لي سبيل وقالت:

" لست في حاجة للذهاب إلى هناك سيدتي ... أدرك الطبيب فاضل ان هذا الامر سيحدث قبل ستة أعوام "

تساءلت في دهشة كبيرة ...

وماذا أدرك الطبيب قبل ستة أعوام<sup>1</sup>؟

قالت سبيل :

"يبدو أنه عرف أن ذلك العجوز سينجو من نزييف فحذه ... وتوقع أنه سيفعل ما ينوي فعله الان فوجدته يقول لي هامسا يوما حملتنا العربية سويا إلى جويدا إن أغصبوك فاذهب الى قبر حيدر لتنتقمي منهم...<sup>2</sup>

هنا سبيل تحكي لغفران السر الذي أخبرها به الطبيب قبل ست سنوات وهو انه سرق راس التمثال المصنوع من الصخور وادي حوران وخبأه في قبر حيدر زوجها وحطته في حال لم يبق حل امامهم سوى ذبح ابنها لتروي دمائه صخور وادي حوارن ليتم استدعاء الزائرين لكي تنتقم لهم .

1\_ عمرو عبد الحميد، قواعد جارتين دقات الشامو، ص 242

2\_ المصدر نفسه، ص 242

## في مثال اخر قال ريان:

" نعم سيدتي لقد أخبرني الطبيب بكل شيء قبل ست سنوات وسكت لحظة ثم تابع بعد عودتهم بيوم واحد من زيارة الكهف مع العجوز... وهو من بنى تلك الخطة التي حدثت في الباحة اليوم بعدما سهر الأيام على اعدادها قبل مغادرته وادينا"<sup>3</sup>

في هذا المثال ريان يسرد لغفران عن السر الذي افصح عنه الطبيب فاضل له وخطته للإحاطة بالإشراف في نفس اليوم الذي كان من الفروض ان تعدم فيه غفران حيث لا توجد امثلة كبيرة عن الاسترجاع في هذا الكتاب ترك الشخصية الراوية عنصرا للاسترجاع حيث يسرد الأول الحدث ويمضي فيه ليرجع الراوي ولا يكمل من حيث انتهى الأول بل من البداية ويمضي هو الآخر.

2-2- الاستباق

وهو ان يسبق السارد الاحداث ويذكر احداث سابقة لأوانها في المستقبل ونجد في هذا الجزء الثاني من دقات الشامو وقواعد جارتين بعض المقاطع استباقا للأحداث قبل وقوعها.

## مثال:

ثم حدث ما انتظرته لسته أيام... ووجدت الطلقات النارية تدوي في سماء الوادي بكثرة لم نعهدها من قبل ، ووجدت مجموعة من الخيال يقتحمون شوارع الوادي ظهرا مثلما حدث من قبل... لكنهم كانوا جميعا في طريقهم مباشرة إلى كوخ كان يقودهم الفارس الشاب الذي عينه كيوان والذي ترحل عن حصانه قبلهم وتقدم الي وسألني بجدة دون مقدمات:

<sup>1</sup>اين الفتاة وطفلها؟<sup>4</sup>

<sup>3</sup>\_قواعد جارتين دقات الشامو ص 242  
<sup>4</sup>\_ المصدر نفسه، ص247.

ا غفران تنبؤات بان يأتي الاشراف لبيحث عن سبيل وطفلها لكي يتحملها منها  
وهنا يقصد

في تخطي الروائي فترات زمنية طويلة (سنوات أشهر ساعات يرى انها خارج الموضوع او انها ليست جديرة باهتمام القارئ مثل ذلك قول غفران : يوما وراء يوم ...استيقاظ ، اغتسال، إفطار،تدريبات ، تدريبات مرة أخرى غذاء ،راحة مؤقتة وجبة المساء ، أحاديثا الليليةجوف النوم، بوق .

أيام تمر، أسابيع، الى ان حلت اجازتنا الأولى بعد ستة اشهر من خلال هذه الكلمات اختصرت غفران ستة اشهر كاملة امضتها في المدرسة العليا للضباط.

### 3- المكان:

يعد المكان جزء أساسي في الرواية حيث يشكل صرحا تتحرك وتظهر فيه افعالها ،فai عمل قصصي "يحتاج ال مكان تدور وتتحرك فيه الشخصيات ولا يهم اذا كان المكان حقيقيا او خياليا" لذلك سنحاول دراسة اهم أنواع من الأماكن بين المغلق و المفتوح .

#### ✓ الأماكن المغلقة

العيادة الطبية:تمثل العيادة المكان الذي يشتغل فيه مجموعة من الأطباء لخدمة المرضى وعلاجهم ولقد ورد في الرواية بأسماء أخرى مثل (مركز الرعاية الصحية أمسى الطبيب) ولقد وجد الطبيب فاضل أحد أبرز شخوص الرواية كانت العيادة مكانا عجيبا بالنسبة للطبيب فاضل حيث انه منذ وصوله يقول فاضل : ثم اشرفت شمس فسألته ان ترتدي وشاحا اعطيته لها فوق راسها كي لا يعرفها أحد واتجهنا سويا في خفية الى كوخ

الطبيب الذي تعجب حين فتح بابه بعينه نصف مغلقتين ووجد امامه في ذلك التوقيت المبكر جدا من النهار<sup>1</sup>

### يقول ريان

في المساء اتجهت الى كوخ الطبيب من اجل الذهاب الى السيدة لمعرفة ما سنفعله حيال ذلك الامر بعد ما عرفت ان التفكير بمفردي سيقتلني ... كان الطبيب هو اخر مشوشا للغاية قال انه رأى الكثير من الدماء والقتلى.<sup>2</sup>

وهنا يفسر لنا ريان حين قاموا بدفن الزوجين وهمزردق وفاته اللذين كان على وشك الزواج لكن اعدمفي ساحة جويدا من قبل الاشراف وهو هنا يخبرنا،نا انه مشوش العقل من الاحداث التي حدثت وقاما بالذهاب الى الطبيب لكن هو اخر كان مشوشا أكثر من ريان والاحداث لتي كانت تطارد الطبيب فاضل هو اخر

### الكوخ

هو عبارة عن مبني متواضع يسكنه الفقراء من الناس ويصنعونه من أدوات بسيطة مثل (الاشخاب ، الحجارة ،الطين)،ويعد الكوخ هو مكان مغلق وقد برز في الرواية بشكل ملحوظ

### ✓ الأماكن المفتوحة

المكان المفتوح هذا ذلك المكان شاسع جغرافيا الذي تتحرك فيه الشخصياتوتنتقل بكامل حريتها ومنابرز الأماكن المفتوحة في رواية قواعد جازيا (دقلت الشامو نجد جارتين:

تعد جارتين من أبرز الأماكن الموجودة المستعملة في الرواية وهي ليست موجودة على الأرض الواقع وبالنظر الى مضمون الرواية فإننا نجد ان جارتين بلد كبير يسكنه طائفة من الناس الذين يخضعون لمجموعة من القواعد تسمى (قواعد جارتين

1\_ قواعد جارتين دقات الشامو عمرو عبد الحميد ص 97.

2 \_ المصدر نفسه، ص 97

ونجد في أحد صفحة الرواية يقول ريان " سيسري حيز حامل سيسيل كالنار في الهشيم ستعرف جارتين كلها هذا الخير <sup>1</sup>

ومن هذا المثال نلاحظ ان جارتين هي ارض كبيرة جدا وأي خبر مهما كان صغيرا سينتشر فيها تسرفة

ويقول الطبيب فاضل في مثال اخر " كانت على السفينة التي حملنا انا وادم الى جارتين <sup>2</sup>

وتقول سبيل لكنه طماني حيث حدثني عن هذه المخاوف بان الفارس كيوان يواصل ترقية في المناصب بين مدن جارتين <sup>3</sup>

ز هنا سبيل تتحدث عن الشاب الذي اصابته عنده العمل فكانت تعمل كخادمة في منزله وانه قد اطماها عن حالها هي وابنها انها في مأمن خير ن جارتين

قال عمر الى ان جاءت احدى الليالي في عامي الخامس والأربعين كنت في صحبته مع صديق الى وادي " مريان" النسلي القريب من خبيرة كان لديهم فتيات حسناوات تستطيع الواحدة منهن جلب لك قعله من جف الليلة واحدة وكنت في فراش احدهن بكوخ يجعد عن باقية الاكواخ <sup>1</sup>

حيث نلاحظ من ان الكوخ ام يصح مكان للراحة والامن والاستقرار انما أصبح صفات الدعارة والاستمرار والفرقو مكان غير شريف

المدرسة تعد المدرسة مكان مغلق وهي مؤسسة تخليصه توفر تعليميا ومنهجيا للتلاميذ وهي تشمل العديد من الأنشطة

1- قواعد جارتين (دقات الشامو) عمرو عبد الحميد 161

**أصل المدرسة في الرواية هي:**

**يقول فاضل:** مع صباح اليوم الثالث من يوم الغفران حدث مكان ننتظره كنت أقف على معصرة الزيتون اليدوية بالقرب من مدرسة السيدة حيث صاح أحد الأطفال الطلاب وهوبشيعية نحو غيار كثيف يتصاعد من المدرسة (المكان

وهنا نلاحظ ان المدرسة في هذا السباق أصبحت مكان خطير على الطلاب وغير امن على عكس عليه ان يكون امن ويوفر الراحة للطلاب أي انه مكان لاستقبال الحزن والفرح<sup>2</sup>

**وادي النسالي:**

يعتبر الوادي من المنخفضات الطبيعية التي تتوقع بين السهول والجبال وقد تكرر توظيفه في الرواية مرات عدة ويسمى بوادي النسالي نسبة الى التسالي الذي يسكنونه<sup>1</sup>

يعيش النسالي خارج القوانين والأنظمة في بواديهم حتى انهم لم يمتلكوا خاصيات للزواج لكن يعد ان انظمت إليهم غفران غيرت العديد من الأمور في ذلك الوادي وساعدتهم على تنظيم حياتهم بأنفسهم واختيار فاضهم لوجدهم ويظهر ذلك فيما يلي

بيعية التي تتوقع بين السهول والجبال

**قال العجوز**

" من النسالي أنفسهم نسالي اواديك نسالي الواديات الأخرى النسالي الذين تركوك وعادو أسفل اقدام الاشراف وخائفين خوفا من الموت لن تمسح لهم هذه الأرواح بالجنون مرة أخرى<sup>3</sup>

وهنا نلاحظ ان وادي النسالي فيه عدة وديان وليس واحد فقط وهو مكان لغير الاشراف

اعلم كم بتعرض النسالي وكم نحن في حاجة الى من يدافع عنها لكن ان كان ما رأيناه حقيقيا وتراث تلك الأرواح بداخل النسالي فلن تكون أيقاظا الا وحوشا ضاربة لن تفرق بين الاشراف والنسالي

ومن هنا نلاحظ ان الكاتب أراد ان يبين لنا ان النسالي في وادي النساليوفي جارين هم بالنفسية للإشراف لا شيء يقومون بقتلهم وأعضائهم كما يتساءلون

**باجة جويدا:** هي الأخرى الأماكن الرئيسية في الرواية و التي تتواجد في مدينة جويدا اشهر مدن جارتين و قد خصص هذه الباجة لمارس جارين المختلفة المتناقصة منها ما هو سعيد ومنها هو حزين يتم فيها زواج الاشراف و اعدام النسالي لتذهب ارواحهم الاثمة الى جنين نسلي أيضا عن طريق انتقال الروح و هذا ما يمكن تقدم امثلة عن كل ما يتم حدوثه في جويدا رياضة جريدا

### قال الرجل

نعم باجة جويد الحالية قديتها

لم تكن تشبه جويدا الحالية الا في ارضها الواسعة المستوية اما الامر الغريب في تلك الجدارية فكانت الاقفاص التي تتواجد بأرضهاواسوارهاوبداخلها اسود ونموروفهودوحوانات اطرا اقفاص كثيرة ومتارصة على جانب الباحة<sup>1</sup>

و هنا الكائن أراد ان يخبرنا عن التغيير الذي طرا في جويدا القديمة و جويدا الحالية التي أصبحت تنبه على مدى قريب سرك الحيوانات و خير نافع مدى جمالها و**تقول** **سبيل:**ماذا يفعل الرجل حين يصل بين البلوغ ضحكت و قلت لا شيء و تابعت ينتظر ست سنوات أخرى حتى يتزوج شرعيا .

**باحة جويدا<sup>2</sup>**ومن خلال هذا الحوار نعرف ان باحة جويدا قد تكون مكان يتزوج فيه الاشراف و يعدم النسالي فيه من خلال كل هذه الأمثلة الى تصل فنا اليها نستنتج ان

المكان اصبح يستدعي دلالات أخرى عميقة تتجاوز مجرد الاحداثيات الجغرافية الى  
علائقا أخرى مرتبطة بالأحداث و الشخصيات<sup>1</sup>

### فتاة الياقة الزرقاء

صدرت في يوليو 2021 تسرد احداث هذه الرواية الضوء على مواليد الإناث خلايا  
سرطانية تنتشر في الجسد بمجرد و لا تهتم و يموتون قي اقل من شهر في تجسيد  
على نسبة اجهاض للإناث عمدا من قبل السيدان المتخوفا بمن المصير الذي ينتظر  
اجنتهم

الخاتمة

## خاتمة:

لقد كان منطلق هذه الدراسة هو تتبع بنية السرد في "رواية قواعد جارتين " "دقات الشامو " للروائي عمرو عبد الحميد ليبين في الخلاصة الختامية أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة

\*البنية في الهيكل العام الذي يبنى عليه القاص أو الروائي عمله الفني

\*تمثل الزمان والمكان والشخصيات المحور العام في هذه الرواية

\*ينطلق السرد والبنية على أنها تكتفي بذاتها ولا تحتاج إلى عناصر غريبة

\*اعتمد الكاتب على اعطاء كل من الشخصيات والزمان والمكان في الرواية أهمية وحدث لكل منهم حيث هنالك تطبيق على الزمان والمكان والشخصيات في الرواية "رواية جارتين " "دقات الشامو "

كما اعتمد ايضا على نوعين من الزمان وهو الزمن الداخلي والزمن الخارجي والاستباق والاسترجاع الأحداث في الرواية مع تبيان الاماكن المفتوحة والمغلقة

● المكان هو الحيز الجغرافي وينقسم على مفتوح ومغلق وهو ما وجدناه في الرواية التي تبين المكان المفتوح يمثل في ساحة جويدا- وجارتين – وواد النسالي

● اما المغلقة فتبرز في عيادة الطبيب – الكوخ – المدرسة

● فقد قدمنا معلومات ومراجع رسمية موثقة وشرحنا كافة النقاط الغامضة في البحث، ونرجو من الله تعالى ان يكون قد وفقنا لإيصال ما أردنا اصاله في هذا البحث.

وشكرا

المتحقق

نبذة عن عمرو عبد الحميد الكاتب

عمرو عبد الحميد من مواليد محافظة الدقهلية في 1987 وهو كاتب وروائي مصري، درس الطب متخصصا بجراحة الانف والأذن والحنجرة بجامعة المنصورة، اشتهر كاتبا في مجال الخيال بأول اعماله المنشورة وهي ثلاثية أرض زيكولا، أمريتا وواد الذناب المنسية، وصدر له مؤخرا "دقات الشامو" وهي الجزء الثاني من رواية قواعد جارتين وجزءها الثالث وهو أمواج أكما

ميلاده: سنة 1987

العمر 36-37

ولد في المنصورة محافظة الدقهلية، مصر

الجنسية: مصر

المهنة: روائي طبيب وكاتب اللغة الأم: اللهجة المصرية

أعماله البارزة: أرض زيكولا

المدرسة: جامعة المنصورة

Ar ' Wikipédia: //Https

اهم أعماله:

**ارض زيكولا:** هي أول رواية لعمرو عبد الحميد، حققت هذه الرواية مثل باقي رواياته مبيعات كبيرة وتصدرت قائمة الأكثر مبيعا في سنة صدورها

قرر فيها الحديث عن مكان ولادته في البهو فريك ونسج خياله عن سرداب في القرية وبطل روايته هو خالد شاب يتقدم لخطبة فتاة يحبها فيقابله والده بالرفض فيجد نفسه في رحلة إلى أرض سماها ارض زيكولا حيث يتعامل شعبها بالذكاء بدل

من النقود في التعاملات لتبدأ مغامراته منها فيلتقي بالطبيبة أسيل التي تنقله في  
الايخبر بحجة خيانتها لقوانين زيكولا

حيث في هذا العالم لا يتم التعامل بالنقود بل بالذكاء

### الرواية الثانية رواية أماريتا:

تعد هذه الرواية ثاني اعمال الكاتب عمرو عبد الحميد الخيالية الطويلة وهي الجزء  
الثاني من ثنائية ارض زيكولا يعود خلالها خالد لتلك الارض ليعيد مغامراته إلا ان  
المغامرة تتدخل في احداثها أماريتا أرض اخرى في تلك البلاد

**قواعد جارتين:** هي ثالث اعمال الكاتب الطويلة تتحدث عن الفضول الذي يدفعك من  
اجل اكتشاف الغموض وبصفة اساسية عن الفضول القاتل الذي سيشعر به البطل  
وأين سيذهب به

**دقات الشامو:** هي الجزء الثاني من رواية قواعد جارتين تدور أحداث هذه الرواية  
في عالم الخيال والفانتازيا حيث تقع الاحداث في ارض تسمى جارتين والتي  
تحكمها قواعد صارمة، والذي يخالف تلك القواعد يتلقى عقوبات شديدة تصل حتى  
الموت وفي هذه الرواية يستكمل الكاتب احداث الجزء الاول من قواعد جارتين  
حيث يستكمل الطبيب فاضل مع غفران رحلتهم المتشابكة المليئة بالإثارة

**أمواج أكما:** هي الجزء الثالث لقواعد صدرت بمعرض الكتاب 2020 وصنفت على  
أنها فانتازية يحاول فيها البطل تغير القواعد بالقوة وهذا ما يعارضه الاشراف الذين  
اثرؤا الموت غرقا على ان يتساوون مع النسالى في اكتساب الروح.

ملخص الرواية

في رواية "دقات الشامو" يستكمل عمر وعبد الحميد تصوير طبيعة المجتمع والصراعات الاجتماعية مستخدما شخصيات وأماكن من خياله ليعكس الظروف المحيطة به التي يمكن ان يوجهها الافراد يسعى لإيصاله رسالة حول العدالة و المساواة و كذلك النظر أولفت الانتباه الى العنصرية و الطبيعية الموجودة في المجتمعات

و في مكان و هي من خيال الكاتب يدعى جارتين حيث يتم بالغرائية و المجانية و في هذا المكان ( جارتين فيه عدة أماكن خيالية تدور فيه الاحداث بصورة عامة مثل باحة جويدا واد النسالي و جارتين و تتحرك في هذه الأماكن الشخصيات الرئيسية والثانوية التي تعد محور الرواية مثل فاضل حيدر سبيل غفران سرين و ريان و تعد بداية الاحداث رواية دقات الشامو تكملة للجزء الأول من رواية قواعد جارتين حيث تستمر رحلة بحث طيب فاضل عبد الحميد بإقحام الشخصيات و احداث جديدة لتتوارى احداث هذه الرواية حيدر و امر انه سبيل من النسالي التي حملت في ظروف غامضة من حيدر الذي يعتبر من الاشراف ليكون جنينها من الاشراف و ليس م النسالي

حيث يصل الخبر ان جنين سبيل من الاشراف الى كل من يقيمون في واد النسالي ثم يقوم الضابط كيوان باعتقال و تعذيب و نفي سبيل باعت بالفشل حيث بعد عناء و خوف طويل انجت سبيل ابنها الذي يدعم ادم و من ثم ذلك تصبح سبيل هي الأخرى من الاشراف حتى بعد كل تلك المعاناة و يعدان أصبحت من الاشراف الا ان الناس مازالوا أيضا يقونها بسبب الوشم الذي كان في كتفها فقررت سبيل التخلص من ذلك الوشم عن طريق اخذ سكين قامت بإحمائه على النار فوضعت على كتفها الايسر ثم بدأت رحلة المغامرات هناك امل في تغيير مصر النسالي لأحسن ثم ظهرت شخصية أخرى و هي سرين مع صك مرور الانتماء للإشراف يعود للادم و خروجه

الى بريحا فقد اكتشف انه تتسلم و تحاول حمايته كونه ان اخ الضابط كيوان و هو  
العد و النسالي

ظهرت شخصية أخرى وهي خشيب أحد الاشراف فقد يعر عن الكثير من الحقائق  
والكاشفلاسرار فتتوالى الى الاحداث بعدها في صراع بين الطبقتين الاشراف  
والنسالي فقد غضب النساليأثر محاولة قتل غفران النساليوإنقاذها من الإعدام  
ونهاية الرواية كانت بهجوم النسال على الاشراف قي باحة جويدا فنهضهم الحرب  
بينهم

وتسرع ما يخباه الكاتب في الاحداث المقبلة يمكن ان يجد حلا لموضوع النسالي  
ربما وهذا ما سنراه في الجزء الأخير من الثلاثية (أمواجاكما حيث يتعامل شعبها  
بالذكاء بدل التفرد في التعاملات لتبدأ مغامرته ويلتقي بالطبيبة أسباب التي تنقذه  
في اخر الرواية لاجئة الى الخيانة قوانين ارض زيكولا

وفي هذا العلم لا يتم التعامل بالنقود بل بحملة اخر عن الذكاء

الرواية الثانية رواية أمريكا

تعد هذه الرواية ثاني اعمال الكاتب عمرو عبد الحميد الخيالية الطويلة وهي جزء  
الثاني من ثنائية ارض زيكولا يعود خلالها خالد لتلك الأرض ليعيد مغامرته الا ان  
المغامرة تتدخل في احداثها اماريتا ارض أخرى في تلك البلاد قواعد جارتين هي  
ثالث اعمال الكاتب الطويلة تتحدث عن الفضول الذي يدفعك من اجل اكتشاف  
الغموض وبصفة أساسية عن الفضول القاتل الذي سيشعر به البطل ولبن سيذهب  
به

دقات الشامو هي الجزء الثاني من رواية قواعد جارتين تدور احداث هذه الرواية  
في عالم الخيال والفانتازيا حيث تقع الاحداث في ارض تسمى جارتين والتي

تحكمها قواعد صارمة والذي يخالف تلك القواعد يتلقى القواعد يتلقى عقوبات شديدة تصل الى الموت

وفي هذه الرواية يستكمل الكاتب في هذه الرواية احداث الجزء الأول من قواعد جارتين حيث يستكمل الطبيب فاضل مع غفران رحلتها للبحث عن الطفل ادم ليجدو الكثير من التحديات والاحداث المتشابكة الكثيرة المليئة بالآثار

### أمواج الما

هي الجزء الثالث لقواعد صدرت بمعرض الكاتب 2020 وصنفت على انها فانتازية يحاول فيها البطل تغيير القواعد بالقوة هذا ما يعارضه الاشراف الذين اثرو الموت غرقا على ان يتساووا مع النسالي في حق اكتساب الروح

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

1- القرآن الكريم سورة نبا الجزء 22 ص 429

ثانياً: القواميس

1. لسان العرب للأمام العلامة ابي الفيصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري مج 13.
2. المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت لبنان ط22. 1973.
3. خير الدين دنبرس قاموس السرديات .
4. ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج، 14 ط1 2003.
5. ابن منظور لسان العرب مادة ( ز م ن ) مج الثالث دار صادر بيروت لبنان د ط دت.
6. الخليل بن احمد الفراهيدي في كتاب العين مج ، عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية لبنان ج2 ط1 2003

ثالثاً: المصادر

1. عمرو عبد الحميد، دقات الشامو دار عصير الكتب الإسكندرية ط 1. 2019 .

رابعاً: المراجع

1. زكريا إبراهيم مشكلة البنية او اضواء البنية مصر ص 30
2. فليب هامون، سمبولوجية الشخصية السردية، تر: سعيد بن كوارد، دار محلاوي عمان، الاردن، 2000.
3. شريط احمد شريط تطور البنية في القصة الجزائرية اتحاد الكتب العرب د ط 1992.
4. عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،

5. عبد الله ابراهيم السردية العربية (بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي) المركز الثقافي ط1995، ص11
6. فيروز ابادي قاموس المحيط تج. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بيروت لبنان. ط8 .
7. فيصل احمد، المعجم السيميائي، دار العرب للعلم ناشرون، ط1، بيروت ، لبنان.
8. سحر شيب ، من كتاب البنية السردية لدكتور ص 111
9. مخايل باختين الخطاب الروائي تر محمد بردة دار الفكر القاهرة. د، ط 1 ص 77
10. محمد عبد الغني المصري
11. الشخصية المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب ط 2. 2009
12. لطيف زيتوني معجم مصطلحات نقد الرواية عربي انجليزي فرنسي
13. أمنة يوسف تقنيات السرد في النظرية والتطبيق .
14. حسين بحراوي بنية الشكل الفضاء والزمان،
15. زرافا، م، ن 137
16. جميل حمداوي أسلوبية الرواية ،

خامسا: الرسائل الجامعية

1. هوارى نهبان رواية الخبز الحافي محمد شكري رسالة ماجيستر جامعة تلمسان 2002.

المواقع الإلكترونية:

<https://ar.wikipedia.org> » : wiki

يوم الاثنين 2024/4/19 التاسعة مساءا » [https:// a5dr.com](https://a5dr.com)

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول: البنية السردية في رواية قواعد جارتين (دقات الشامو)

1. الرواية: البنية السردية.....7-5
2. البنية: لغة / اصطلاحا.....8-7
3. السرد: لغة / اصطلاحا.....10-8
4. الزمن: لغة / اصطلاحا.....13-10
5. المكان.....15-14
6. الشخصية.....18-15

الفصل الثاني: دراسة البنية السردية في الرواية (قواعد جارتين – دقات الشامو)

1. دراسة الشخصيات.....24-20
2. دراسة الزمن وأنواعه.....27-24
3. المكان في الرواية وأنواعه.....32-27

خاتمة.....34

الملحق: .....40-36

قائمة المصادر والمراجع.....43-42

